

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هذا كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون للتلميذ في نهايتها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة.

والكتاب يعد امتدادا لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص، وذلك من حيث بناؤه ومحتواه ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها، فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته.

وعليه فإنه لا حاجة إلى التذكير بأن الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، كما أنه يهدف إلى بلوغ هذه الملكات لدى المتعلم أو تنميتها ورسوخها، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب وهي القراءة والمطالعة الموجهة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يتيح الكتاب من فرصة ثمينة للمتعلم بغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات، حيث تطرح عليه وضعية تعليمية أو وضعيتان ويطالب بإنتاج نص محدد يدمج فيه تلك المعارف اللغوية التي تعلمها، بل إن الكتاب يتيح للمتعلم الحكم على عمله من خلال شبكة التقييم الذاتي التي يبنها ويحتكم إلى مقاييسها، وفي ذلك أكثر من فائدة فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها، ناهيك عن المشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملاً مشتركاً وقيمونه بأنفسهم بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السابقة فيه.

وإننا إذ نأمل أن يجد أبناؤنا التلاميذ في كتابهم هذا ما يلبي طموحهم المعرفي، وما يُشبع نهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر الذي نعيش فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا، والثورة المعلوماتية، حيث سيجد تلاميذنا لغتهم العربية وقد انفتحت على هذه المعارف الجديدة، وهذه العلوم والاكتشافات، واستطاعت أن تستوعبها في مضامينها، وفي مصطلحاتها.

إننا إذ نأمل أن يجدوا فيه ذلك، لأنه موجه إليهم بالدرجة الأولى، نتمنى أيضاً أن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عوناً في أداء واجباتهم المهنية، وسندا تربوياً يعتمدون عليه في إعداد دروسهم بما يقدمه لهم من مادة خام مختصرة تكون أكثر نفعاً إذا ما وسعت بالعودة إلى مزيد من المراجع قصد التعمق والتدقيق والبحث.

# الدورة الأولى

## العمل الصالح أساس النجاح

### الكفاءة المرحلية للدورة

في نهاية هذه الدورة تكون قادرا على:  
تميز العمل الصالح عن غيره، من خلال تعميق الإيمان،  
وتنمية الشعور بمراقبة الله تعالى.

- ثواب الإيمان والعمل الصالح

- فضل ذكر الله تعالى

- الإيمان باليوم الآخر

- الاستقامة

- الكسب المشروع

- مواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام

## ثواب الإيمان والعمل الصالح

إن الإيمان لا ينفع وحده بل يجب أن يقرن بالعمل والاستقامة حتى ينال صاحبه النعيم في الدنيا والآخرة. والآية التي بين أيدينا تبين لنا ذلك.

❖ للتلاوة والحفظ

نوات

قال الله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةَ أَلاَّ تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ  
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنفُسُكُمْ  
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نَزُلَا مِنَّا غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾  
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ  
بِالتَّيِّبَةِ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا  
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

سورة فصلات : 30 - 36

معناها	الكلمة
الاستقامة هي الثبات والمداومة على الطاعة والعمل الصالح	استقاموا
افرحوا	أبشروا
أعوانكم في شؤونكم	أولياؤكم
تتمنون و تطلبون	ما تدعون
ما أعد لهم من الجزاء الحسن .	نزلاً
أمر بالخير ونهى عن الشر	دعا إلى الله
أي ادفَع ورد السيئة بالحسنة	ادفع بالتي هي أحسن
قريب و صاحب	ولّي حميم
وما يؤتاها	وما يلقاها
يصرف و يوسوس	ينزغتك

❖ الإيضاح والتحليل

\* الجزء من جنس العمل :

في هذه الآية دلالة على أنّ الجزاء الحسن متوقّف على العمل الصالح. فمن آمن بالله تعالى وحده لا شريك له. واستقام على أوامره و طاعته. واجتنب نواهيه ومعصيته . فله الجزاء الأوفى في الدنيا و الآخرة.

\* جزاء الاستقامة في الدنيا و الآخرة:

من استقام على طاعة الله تعالى أثابه الله في الدنيا عند خروج روحه بنزول الملائكة تبشّره بأن لا خوف عليه . فهو مقبل على نعيم مقيم ورب غفور رحيم . ولا حزن على ما تركه من الأهل والزلد فالله يتولاهم بحفظه وعنايته

\* أحسن العمل الدّعوة إلى الله :

فالدّعوة إلى الله تعالى و توحيده و طاعته من أحسن الأعمال. وتكون بإقامة الأدلة و البراهين على صحة العقيدة الإسلامية و الشريعة السمحاء .

\* الانتماء إلى الإسلام :

فهو مصدر عزنا وكرامتنا وبه سمانا الله تعالى بالمسلمين فلا نرضى اسما غيره لأنّه الدّين الذي ارتضاه الله تعالى لنا .

\* عدم استواء الحسنة مع السيئة :

فهناك فرق عظيم بين الحسنة والسيئة و أثر كل منهما . فمن الحسنة قول لا إله إلا الله و طاعة الله ورسوله و العفو و العلم و حب النبي ﷺ . ومن السيئة الشرك والغلظة والانتقام والبغض .

### ❖ الاستنتاج

- 1 - الدّين إيمان و استقامة
- 2 - من استقام على الدّين تبشّره الملائكة بالجنة و تطمئنه بعدم الخوف والحزن.
- 3 - من أحسن القول الدعوة إلى الله تعالى
- 4 - و الدعوة لا يوفق إليها إلا الصّابرون المخلصون ومن كان ذا حظّ عظيم.

### ❖ تطبيقات

- 1 / ما هو جزاء الاستقامة الواردة في الآيات ؟
- 2 / انجز بحثا تبين فيه منهج الدّعوة إلى الله تعالى . منطلقا من قوله تعالى : ( ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) [سورة النحل 125] ؟
- 3 / في القرآن الكريم آية أخرى ذكرت الاستقامة و هي شبيهة بقول الله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ) فابحث عنها في سورة الأحقاف .

## فضل ذكر الله تعالى

إن من سعة رحمة الله تعالى وفضله أن جعل لعباده سبلا وطرقا تنير لهم طريق النور و الصراط المستقيم . فكان هذا الحديث أحد الإرشادات النبوية التي بين فيها عليه الصلاة والسلام بعض الطرق الإيمانية الموصلة لرضى الله تعالى .

### ❖ للقراءة والحفظ

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ( الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا ) رواه مسلم

### ❖ التعريف بالصحابي راوي الحديث

هو الصحابي الحارث بن عاصم الأشعري أبو مالك رضي الله عنه. والأشعري نسبة إلى الأشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . قدم مع الأشعريين على النبي صلى الله عليه وسلم . توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسبب الطاعون في سنة 18 هـ . وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ( 27 ) حديثا.

### ❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطهور	إزالة النجاسة . بتطهير الثوب والبدن والمكان كالوضوء
شطر	نصف
برهان	دليل على صدق الإيمان
ضياء	هو النور الشديد
يغدو	الخروج مبكرا
معتقها	مخلصها من الخزي في الدنيا. والعذاب في الآخرة.
موبقها	مهلكها بارتكاب المعاصي

## ❖ الإيضاح والتحليل

### \* الطَّهارة نصف الإيمان :

لقد بيّن صلى الله عليه وسلم أن أجر الطَّهارة. من وضوء وغيره. يتضاعف عند الله تعالى حتى يبلغ نصف أجر الإيمان. وذلك لأن الإيمان يحو ما سبقه من الخطايا الكبيرة والصغيرة. والطَّهارة - وخاصة الوضوء - تحو ما سبقها من خطايا صغيرة. فكانت كنصف الإيمان.

### \* ذكُرُ الله تعالى وشكره:

إنّ التَّعبير عن شكر الله عز وجل بالإكثار من ذكره. ولا سيّما بما ورد عن رسول الله ﷺ من صيغ وألفاظ. يملأ ثوابه كفة ميزان الأعمال الصّالحة يوم القيامة. والمؤمن في أمس الحاجة إلى اطمئنان قلبه واستقرار نفسه. ولذا لا بد له أن يكثر من ذكر الله عز وجل. حتى يكون دائماً على صلة به. معتمداً عليه. مستمداً منه العون والنصرة. طالباً عفوه ومغفرته.

### \* الصَّلَاة نور :

الصَّلَاة فريضة من فرائض الإسلام وركن أساسي من أركانه . وهي نور يضيئ لصاحبه طريق الخير. ويصدّه عن طريق الشر. وهي تكسب المسلم الهيبة والبهاء في الدّنيا. كما تشع النور على وجهه.

### \* الصّدقة برهان:

البرهان هو الشّعاع الذي يلي وجه الشّمس. فكذلك الصّدقة برهان على صحة الإيمان. وطيب النفس .

### \* الصّبر ضياء:

فالصّبر كالنور الذي يضيئ لك الطّريق . و لذلك كان الصّبر ضياء لأنه شاق على النّفس. يحتاج إلى قوة إيمان.

### \* القرآن حجّة:

القرآن كتاب الله تعالى: يهتدي المسلم بهديه. ويأمر بأمره. وينتهي بنهيه. ويتخلق بأخلاقه. فمن فعل ذلك انتفع بالقرآن إذا تلاه. وكان دليلاً له يدلّه على النّجاة في الدّنيا وبرهاناً يدافع عنه يوم القيامة. ومن تنكب الطّريق وانحرف عن تعاليم القرآن. كان القرآن خصمه يوم القيامة.

## \* طريق الجنة:

يختم ﷺ توجيهاته الرائعة وعظاته الباهرة ببيان أصناف الناس. فالناس جميعاً يصبحون كل يوم ويمسون، ولكنهم ليسوا على حالة واحدة. فهناك من قضى أوقاته بل حياته في طاعة الله سبحانه وتعالى ومرضاته. يلتزم الصّدق في معاملته مع الله عز وجل ومع الناس، فأنقذ نفسه من الهلاك وخلصها من العذاب.

وهناك من قضى أوقاته بل حياته في معصية الله تعالى، ومخالفة أوامره، فأهلك نفسه وأوردها المخاطر إذ كان أسير شهوته وهواه و شيطانه.

## ❖ الاستنتاج

- 1 - أعمال الإنسان توزن. يوم القيامة .
- 2 - المحافظة على الطّهارة من الإيمان .
- 3 - الإكثار من الإنفاق في وجوه الخير، والمصارعة إلى سد حاجات المعوزين .
- 4 - الصّبر على الشّدائد و المصائب.
- 5 - القرآن كتاب الله فعلى المسلم الإقبال على تلاوته وفهم معناه والعمل بتوجيهاته.
- 6 - يجب على المسلم أن يستفيد من وقته وعمره في طاعة الله عز وجل، ولا يشغل نفسه بما لا فائدة منه

## ❖ تطبيقات

- 1 / ما علاقة الطّهور بالإيمان ؟
- 2 / استخرج من القرآن الآيات التي تدل على فضل ذكر الله .
- 3 / تحدث عن أنواع الصّبر مبيناً طرق تعلمه .
- 4 / ورد في الحديث ما يدل على أجر قارئ القرآن . انقله على كراسك.
- 5 / استنتج ما يؤخذ من الحديث من حقائق وقيم تربوية .



## الإيمان باليوم الآخر

يملك الله تعالى الكون كله و يتصرف فيه كما يشاء بقدرته الحكيمة . وخلق الموت والحياة . وهما مظهران من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى ليختبر الناس . فالحكمة من الموت هي الانتقال من دار العمل إلى دار الجزاء .

### 1 / مفهوم الإيمان باليوم الآخر:

حياة الإنسان معلومة مقدره لا يعلمها إلا الله . فإذا انتهى أجل الإنسان لا يتأخر عنه ولا يتقدم لحظة . لهذا وجب على كل إنسان أن يستفيد من عمره ويتزود بالعمل الصالح . حتى إذا انتقل إلى دار الآخرة حيث يحاسبه الله على أعماله انتفع بما عمله من عمل صالح .

للمناقشة: ما معنى اليوم الآخر ؟

### 2 / مظاهر اليوم الآخر وحقائقه :

لقد ذكر القرآن الكريم ما يكون من حقائق في اليوم الآخر من بعث وحشر و عرض و حساب .

**أ- البعث:** يؤمن المسلم بأن الله سوف يبعث الناس جميعا يوم القيامة ويحي الموتى ويحاسبهم على ما عملوا في الدنيا من خير أو شر . قال الله تعالى :

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾

[ سورة ق : 20 ]

**ب- الحشر:** يحشر الناس بعد البعث و اجتمعهم في مكان واحد للحساب أمام الله تعالى و هو من الأمور الغيبية التي لا نعلمها إلا من القرآن الكريم لذلك يجب علينا الإيمان بيوم الحشر الذي هو يوم شديد يفر فيه المرء من أخيه و أمه و أبيه و زوجته و أبنائه لأن كل إنسان يكون مشغولا بنفسه منتظرا جزاءه . قال عز و جل:

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّفِينِ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَا ﴿٨٥﴾ [سورة مريم : 85]

للمناقشة: لماذا يكون الإنسان مشغولا بنفسه يوم الحشر؟

**ج- الحساب:** في هذا اليوم يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم فمن عمل خيرا أدخله الله الجنة و من عمل شرا عذبه . و في هذا اليوم يحضر الله تعالى الأنبياء و الرسل ليشهدوا على الأمم أنهم بلغوا رسالات ربهم وتأتي الملائكة بالكتب التي سجلت فيها أعمال الناس في الدنيا و بعد أن ينظر كل واحد في كتابه يفصل الله بين الناس بالعدل . قال الله عز وجل:

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾

[ سورة الأنبياء 47 ]

للمناقشة: ما معنى يوم الحساب ؟

**د-الصَّراط:** وبعد الحساب يمرّ النَّاس على الصَّراط وهو طريق على ظهر جهنم. فمن استطاع المرور وصل إلى الجنَّة وهو المؤمن صاحب العمل الصَّالح و من لم يستطع سقط في نار جهنم بسبب كفره وعمله السيِّء .

للمناقشة: ما الحكمة من المرور على الصَّراط ؟

**3/ آثار الإيمان باليوم الآخر:**

- يجعل حياة الإنسان معنى حيث تصير له غاية يسعى إليها وهي رضوان الله.
- لن تستقيم الحياة إلا باليوم الآخر فإنَّ الإنسان إذا عرف أنه سيحاسب على أعماله في الدُّنيا فإنه يجتهد على فعل الخير والبعد عن فعل الشر .
- يزكي في النفس اليقين بالله فتقوى في الإنسان ذوافع الخير وتضعف نوازع الشر .
- يجعل الإنسان يحسن إلى النَّاس و لا يسيء إليهم .
- يوجه الإنسان إلى العمل الصَّالح و الالتزام به .

المناقشة: ما هي آثار الإيمان باليوم الآخر ؟

❖ **الاستنتاج**

- 1 - يجب الإيمان باليوم الآخر فقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر في آيات كثيرة
- 2 - يدخل الله المؤمنين الأبرار الجنَّة . ويدخل الذين لا يؤمنون و يعملون عملا سيئا نار جهنم .
- 3 - للإيمان باليوم الآخر آثار نفسية واجتماعية

❖ **تطبيقات**

- 1 / رتب الأحداث الآتية ترتيبا صحيحا: [ الصَّراط / الموت / الحساب / البعث ]
- 2 / عدد الآثار التي يتركها الإيمان باليوم الآخر في حياة المسلم؟
- 3 / ذكر الرسول صلى الله عليه و سلم أناسا يظلمهم الله تعالى يوم القيامة تحت ظله . ابحث عن نص الحديث و انقله على كراسك . موضحا معناه بأسلوبك الخاص .

## الاستقامة

يتنازع الإنسان في هذه الحياة عاملاً الخير و الشر و كثيرا ما ينساق إلى أحدهما والإسلام من أهم أهدافه وقاية الإنسان من نزغات الشر ببيان ضرره والتحذير منه والدعوة إلى الاستقامة . فما هي الاستقامة وما هو أثرها على الفرد و المجتمع ؟

### 1 / مفهوم الاستقامة :

هي طاعة الله تعالى و تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه. والتمسك بالسلوك الحسن.

للمناقشة : ما معنى الاستقامة؟

### 2 / الإيمان والاستقامة :

الإيمان الحقيقي يستوجب الاستقامة التي هي سلوك الطريق السوي، والتزام خطة الاعتدال والسير على الطريق المستقيم. وما سيطرت هذه الرغبة في قوم إلا صلح حالهم و استقر السّلام بينهم .

فعن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت : يا رسول الله ! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال : [ قل آمنت بالله ثم استقم ].

للمناقشة : ما علاقة الإيمان بالاستقامة ؟

### 3 / آثار الاستقامة في صلاح الفرد والمجتمع

الإنسان إذا لم تصاحبه الرغبة في الاستقامة ضعف إقباله على الخير وأصبح هدفا سهلاً للتورط في الشر لهذا نرى أن الإسلام أولى الاستقامة عناية خاصة و دعا إلى التمسك بها بأسلوب شيق يستهوي الأنفس و يؤثر في أعماق أعماقها بما وعد الله المستقيمين من الأجر العظيم في الدنيا والآخرة قال الله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

[الأحقاف : 13]

و الاستقامة تؤدي إلى إصلاح الفرد والمجتمع حيث تنتشر مظاهر الخير وتنعدم مظاهر الشر .

للمناقشة : وضح أثر الاستقامة على الفرد و المجتمع ؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - الاستقامة هي إصلاح النفس و دفع نوازغ الشر عنها .
- 2 - الحصول على الاستقامة أمر ميسور على من يطلبها. فمن عود نفسه على مراقبة الله تعالى عند كل عمل . سارع إلى فعل ما أمره الله به و تجنب ما نهاه عنه .
- 3 - للاستقامة أثر في حياة الناس . فتحسن أحوالهم . ويعتقهم الأمن والسلام . ويقوى إقبالهم على الخير . ويقل فيهم المنكر والعدوان .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / الاستقامة لا تتحقق إلا بالتزام ما أمر الله به . وضح ذلك مستعينا بالنصوص الشرعية.
- 2 / اذكر بعض مظاهر الاستقامة في الحياة .

## الكسب المشروع

جعل الإسلام العمل الصالح رسالة الإنسان و شرع وسائل الكسب الحلال الذي يعول به الإنسان نفسه ومن ينفق عليهم و أتاح له الفرصة لتنمية ثروته دون الاعتداء على حقوق غيره . فما هي أنواع الكسب المشروع وما الحكمة منه ؟

### ❖ تعريف الكسب المشروع

هو كل ما أحله الله تعالى من وسائل وطرق لتنمية الثروة خدمة للفرد والمجتمع .

### ❖ من وسائل الكسب المشروع

سنعرض فيما يلي بعض الوسائل التي أقرتها الشريعة الإسلامية وجعلتها من طرق الكسب الحلال .

### أولا : البيع :

#### 1- تعريفه :

لغة : مقابلة شيء بشيء . ومقابلة سلعة بسلعة سمى بيعا و يطلق البيع على الشراء .

اصطلاحا : هو نقل السلعة أو الملك بعوض على وجه جائز .

فلا يسمى بيعا نقل المنفعة كالإجارة و الإجارة . و لا يسمى بيعا إذا كان بغير عوض مثل الهدية و الهبة .

#### 2 - حكم البيع :

البيع جائز لقوله تعالى : **وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** [سورة البقرة : 275]

وقول الرسول ﷺ ( لا تبع ما ليس عندك ) رواه الإمام مالك .

للمناقشة : ما هو حكم البيع ؟

#### 3 - الحكمة من تشريع البيع

شرع الله البيع لأن الإنسان في حاجة إليه و لا يمكن أن تستقر الحياة بدونه . فهو في حاجة إلى غذائه و ملبسه ومشربه و لا يكون إلا بالبيع و الشراء .

للمناقشة : ما هي الحكمة من البيع ؟

#### 4 - أركان البيع :

للبيع أركان هي :

أ - العاقدان : وهما البائع والمشتري . فلا بد أن يكونا مالكين للشيء الذي يبيعه أو مأذون لهما في بيعه . وأن يكونا مميزين عاقلين .

ب - العقود عليه : وهو الثمن و السلعة . ويشترط فيهما أن يكونا من الحلال . ويمكن الاستفادة منهما .

ج - صيغة العقد : و هي الإيجاب و القبول . من البائع و المشتري . مثل بعني كذا و بعتك بكذا .

للمناقشة : اذكر اركان البيع

1. تعريف الإجارة.

- لغة : مشتقة من الأجرة أي العوض
- شرعا : عقد يفيد تملك منفعة مؤقتة بعوض معلوم .

للمناقشة : عرف الإجارة اصطلاحاً

2. مشروعيتها.

الإجارة جائزة و مشروعة بالكتاب و السنة | فمن الكتاب : قوله تعالى :

قَالَتْ أَحَدُهُمَا يَأْتِيكِ إِسْتِجْرَةٌ مِنْ خَيْرٍ مِنْ إِسْتِجْرَتِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ ﴿٢٦﴾

[سور القصص 26]

ومن السنة أن النبي ﷺ قال : ( قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ... فذكر  
ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره ) رواه البخاري

للمناقشة : استدل بالنصين على مشروعية الإجارة

3. الحكمة من مشروعية الإجارة.

شرعت الإجارة لحاجة الناس إليها فهم محتاجون إلى الدور للسكن أو الدواب  
أو الناقلات أو اشاحنات والبواخر والطائرات للتنقل و الحمل و يحتاج بعضهم  
لخدمة بعض كالحياطة و الحداة .. إلخ وذلك حتى تستقيم حياتهم و يحصل  
التعاون بينهم .

للمناقشة : لماذا شرعت الإجارة ؟

4. أركان الإجارة و شروط كل ركن .

- الركن الأول : العاقدان . و هما المؤجر والمستأجر ويشترط فيهما الأهلية أي أن  
يكونا بالغين . عاقلين . غير مكرهين ولا محجور عليهما .
- الركن الثاني : المعقود عليه . و هو المنفعة التي تترتب عن عقد الإجارة  
ويشترط فيها أن تكون معلومة منتفع بها شرعاً .
- الركن الثالث : الأجرة . و هي الثمن الذي يقدم للمستأجر مقابل المنفعة
- الركن الرابع : الصيغة . و فيها يكون الإيجاب و القبول من العاقدين

للمناقشة : اذكر باختصار أركان الإجارة

❖ الاستنتاج

- 1 - عمران الكون يقوم على الكسب المشروع الذي هو طريق لتحصيل الرزق .
- 2 - حض الإسلام على تعمير الأرض وعلى استخدام الانسان لقدراته في الانتاج  
و تحصيل الرزق لتعميم الرخاء بين أفراد البشرية .
- 3 - لايد من السعي لأن الحياة تستدعي الحركة و تتطلب الجد .
- 4 - شرع الله تعالى أنواعاً من الكسب مثل البيع والإجارة لحاجة الناس إليهما

❖ تطبيقات

- 1 / ما الفرق بين الإجارة و البيع ؟
- 2 / ما الحكمة من تشريع كل من الإجارة و البيع ؟
- 3 / اذكر أنواعاً أخرى للكسب المشروع ووضحها .

## مواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام

اشتهرت حياة نبي الله موسى عليه السلام بمواجهته لفرعون ودعوته له إلى الإيمان بالله وبرسالته رغم ما كان عليه من تجبر وطغيان. ولكن هناك جوانب أخرى من حياته تدل على خصال رفيعة تحلى بها في علاقته مع الناس. ومن مواقف موسى عليه السلام نجد ما ورد في ستورتي القصص والكهف. وهي مواقف تدل على استقامته وحرصه على طلب العلم.

### 1 / موسى عليه السلام القوي الأمين

تأمر القوم على قتل موسى عليه السلام. فكان من فضل الله عليه أن جاءه رجل صالح ينصحه بالخروج حتى ينجو من فرعون وقومه. فخرج من مصر خفية وهو يسأل الله النجاة.

وقد كانت حياة موسى عليه السلام مليئة بالتجارب. وذلك لما تحلى به من صفات تدل على صبره في الدعوة إلى الله وعلى شجاعته واستقامته. وقد كان موسى عليه السلام مقبلاً ومحباً للعمل. يساعد الضعفاء ويشعر بحاجتهم للمساعدة.

ولم يكن ينتظر من خدمته للناس جزاء دنيوياً بل كان يبتغي الأجر من الله تعالى. وفي قصته مع المرأتين اللتين سقى لهما دليلاً على إقباله على الخير والمبادرة لمساعدة الضعفاء. كما نجد فيها دليلاً على أخلاقه العالية وحيائه وعفته. فكان قوياً في عمل الخير وأميناً في تعامله معهما. ومن شدة تأثرهما بهذه الأخلاق عرضت إحداهما على أبيها أن يستأجره فهو لا يجد أفضل منه في القوة والأمانة. لتنتهي القصة بعرض أبيهما على موسى الزواج بإحدى ابنتيه. ولم يكن مهرها إلا مالا ولا ذهباً. وإنما كان جهداً وعملاً. وقد ذكر القرآن الكريم ذلك في قوله :

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا

تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أُنثَىٰ يَدْعُوكَ لِتَجْزِيَنِي أَجْرَ مَا

سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ

نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا بَتِ إِسْتَجِرْهُ

إِنَّ خَيْرَ مَنْ إِسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ [سورة القصص 25-26]

للمناقشة: ما هو موقف المرأتين من موسى عليه السلام؟

كما كان موسى مبادراً إلى تقديم يد العون، فقد كان مبادراً كذلك إلى طلب العلم، فما إن وجد من توسم فيه العلم والحكمة حتى سأله بأن يسمح له بمرافقته من أجل أن يتعلم منه. وقد كان المعلم رجلاً حكيماً يسمى سيدنا الخضر الذي آتاه الله علماً، فكان أول ما قاله لموسى عليه السلام أن طريق العلم طويل وشاق ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا الصبر وحسن الانتباه، لذلك وضع شرطاً لموسى عليه السلام وهو ألا يسأله عما يكون منه من أعمال حتى يسمح له بذلك، فقبل موسى الشرط، وبدأ الرجل يقوم بأعمال وجد فيها موسى خروجاً عن الصواب، ولكنه لم يستطع أن يصبر على عدم السؤال مما جعل سيدنا الخضر يشرح له الحكمة من أفعاله و يفارقه، وقد قص القرآن ذلك في سورة الكهف، قال الله تعالى :

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ

أَنْ تُعَلِّمَنِي، مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ

مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ

سَيِّدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

[سورة الكهف : 66 - 69]

### ❖ الاستنتاج

- 1 - مبادرة موسى عليه السلام لتقديم يد للمساعدة لمن يحتاجها، حبا في العمل.
- 2 - كان موسى عليه السلام في قمة الأدب والعفة والاستقامة في تعامله مع المرأتين.
- 3 - طلب موسى مرافقة الرجل الصالح دليل على حبه للعلم وتقديره للعلماء.
- 4 - العلم ينال بالصبر وحسن الفهم وطاعة للمعلم.

### ❖ تطبيقات

- 1 / ارجع إلى سورة الكهف و انقل منها الآيات التي تحدثت عن قصة موسى مع سيدنا الخضر واستخرج منها آداب التلميذ مع معلمه .
- 2 / ابحث عن موقف آخر من مواقف سيدنا موسى عليه السلام ولخصه بأسلوبك الخاص .



# الدورة الثانية تماسك المجتمع و دور الأسرة

## الكفاءة المرحلية للدورة

في نهاية هذه الدورة تكون قادرا على:  
المساهمة في تماسك المجتمع من خلال أداء الواجبات نحو  
الأسرة ، وممارسة الأخلاق الحسنة .

## الوحدات :

- من أخلاق المسلم
- برّ الوالدين
- من مظاهر برّ الوالدين
- قيمة الأسرة في الإسلام
- مواقف من حياة سيّدنا عيسى عليه السّلام
- الرّسول صلى الله عليه وسلم يحفظ الحقوق

## من أخلاق المسلم

الأخوة الإسلامية من ركائز قيام المجتمع لذلك حرص الإسلام كل الحرص على أن تبقى هذه العلاقة سليمة ومتينة. فهي القرآن عن كل ما يفسد هذه العلاقة فكان منها ما ورد في سورة الحجرات

❖ للتلاوة والحفظ

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا

خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ

وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ

الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ

أَخِيهِ مَيْتًا فَكِرْهُنَّ ءَامَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا

النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقِيكُمْ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

[سورة الحجرات : 10 - 13]

## ❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إخوة	المقصود إخوة في الدين. مؤتلفين
اتقوا	بمعنى الخوف و الخشية من الله تعالى
يسخر	يزدري و يحتقر
تلمزوا	تشيروا لعيوب أحد من الناس
تنابزوا	يدعو بعضهم بعضا باسم لا يحبه
الفسق	و هو الخروج عن طاعة الله.
اجتنبوا	ابتعدوا.
إثم	معصية و ذنب
تيسروا	تتبعوا عورات الناس خفية
يفتب	الغيبة هي التحدث على عيوب شخص في غيابه
آتقاكم	أحسنكم و أفضلكم

## ❖ الإيضاح والتحليل

\* العلاقة التي تربط المؤمنين :

إن الرابطة التي تربط المؤمن بأخيه المؤمن هي رابطة الأخوة ، فالمؤمنون إخوة جمعهم الإيمان فلا شحناء و لا بغضاء و لا تقاتل بينهم.

\* وجوب الإصلاح بين المؤمنين :

أمرنا الله تعالى بالإصلاح بين المتخاصمين ، ووجوب الجمع بينهما حتى لا يصير المجتمع مشتتا ومتفرقا بفساد ذات البين .

\* حرم السخرية و الاستهزاء بالآخرين:

كما نهى الله تعالى عن بعض الصفات التي لا تليق بالإنسان المسلم لأنها تتسبب في انتشار العداوة والبغضاء بين الناس ، كالسخرية والتنازب بالألقاب . ولز الآخرين وغيبتهم وإساءة الظن بهم .

\* عدم التجسس و سوء الظن

وهما خلقان سيئان يتسببان في انتشار العداوة و البغضاء بين الناس التفاضل بينهم هو تقوى الله تعالى .

\* اجتناب الغيبة و النميمة

وقد وصفهما الله بأنهما أكل لحوم الناس و هم أحياء . و هي كناية عن

\* تفاضل الناس بالتقوى و العمل الصالح

وفي ختام هذه الآيات ذكر الله تعالى العباد بأن أصلهم واحد ودعاهم جميعا للتعارف والتآلف ونهاهم عن التفاخر بالأنساب كما بين أن ميزان التفاضل بينهم هو التقوى و العمل الصالح.

#### ❖ الاستنتاج

- 1- وجوب الأخوة في الإسلام .
- 2- على المسلمين أن يسارعوا إلى إصلاح ما يقع بين المتخاصمين.
- 3- حرمة السخرية و الاستهزاء من الآخرين.
- 4- حرمة التناوب بالألقاب السيئة.
- 5- على المسلم أن يجتنب سوء الظن بالناس
- 6- حرمة التجسس والغيبة و النميمة .
- 7- التقوى هي مقياس التفاضل بين الناس في الدنيا و الآخرة.

#### ❖ تطبيقات

- 1 / كيف ترى أهمية الإصلاح بين المؤمنين ؟
- 2 / ما هي الأمور التي تسيء إلى الأخوة و تفسدها ؟
- 3 / الغيبة من أخطر ما ابتلي به المسلمون اليوم ، فكيف حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم ؟

## بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

ليس هناك حق بعد حقوق الله تعالى ورسوله ﷺ أوجب على الإنسان من حقوق والديه عليه . ولهذا فقد أمره الإسلام ببرّهما والإحسان إليهما . وقرن ذلك بعبادته وطاعته . فما هو مفهوم برِّ الوالدين وما هي مظاهر الإحسان إليهما ؟

### 1 + مفهوم برِّ الوالدين

هو الإحسان إليهما وطاعتهما وحسن معاملتهما بالقول والفعل للمناقشة : ما المقصود ببرِّ الوالدين ؟

### 2 - الدليل على حسن معاملة الوالدين

قال الله تعالى :

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا

تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

[ سورة الاسراء: من الآية 23 ].

- أما من السنة قوله ﷺ : وقد سأله رجل قائلاً : من أحقّ الناس بحسن صحبتي ؟ قال : [أمك] . قال ثم من ؟ قال : [أمك] . قال ثم من ؟ قال : [أمك] .

قال ثم من ؟ قال : [أبوك] .

للمناقشة : بين حكم برِّ الوالدين ، وحكم عقوقهما ؟

### 3 - من مظاهر برِّ الوالدين :

محبتهما : أي طاعتهما وحسن صحبتهما قال الله تعالى :

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا [ سورة لقمان: من الآية 15 ]

- توقيرهما : وذلك بأن نعظم قدرهما ونحسن معاملتهما رأفة ورحمة بهما .

- ملاطفتهما : من أخلاق المسلم المحب لوالديه أن يلقاهما بوجه بشوش و مبادرتهما بالتّحية و تفقد أحوالهما .

- استئذانهما و ذلك قبل الدّخول عليهما أو الخروج من البيت تعظيماً لشأنهما .

- خدمتهما قدر المستطاع : ويعظم هذا الواجب متى صار الأباء شيوخا وصارت الأمهات عجائز .
  - صلة رحمهما : بزيارة أفراد أسرتهما و تفقد أحوالهم والإحسان إليهم .
- للمناقشة : ما هي مظاهر برّ الوالدين ؟

#### 4 - فضل برّ الوالدين .

- يعتبر برّ الوالدين من أسباب دخول الجنّة ونيل رضى الله تعالى .
- برّ الوالدين ثاني أحبّ الأعمال إلى الله بعد عبادته وطاعته .
- دعوة البار بوالديه مستجابة ، ويوسّع له الله في رزقه .
- ينال برّ أبنائه وأحفاده مستقبلا .
- برّ الوالدين مكفرّ للذنوب .
- قال رسول الله ﷺ : ( الوالد أوسط أبواب الجنّة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو أحفظه ) رواه الترمذي .
- الحصول على رضى الله تعالى لحديث : ( رضى الربّ في رضى الوالد وسخط الربّ في سخط الوالد ) رواه الترمذي .
- للمناقشة : اذكر فضائل وثواب من برّ والديه .

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - وجوب طاعة الوالدين والإحسان إليهما .
- 2 - من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فقد أتحت له فرصة لدخول الجنّة .
- 3 - من مظاهر برّ الوالدين : محبتهم و توقيرهم وملاطفتهم ...
- 4 - برّ الوالدين فضائل ينالها الولد .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / رعاية حقوق الوالدين من أعظم الطّاعات. وقد قرنها الله بعبادته. وضح ذلك.
- 2 / صف طبيعة السلوك الذي ينبغي أن تلتزم به مع الوالدين . والسلوك الذي ينبغي أن تبتعد عنه . أيد كلامك بنصوص شرعية .

## من مظاهر برّ الوالدين

إنّ لبرّ الوالدين مظاهر وأعمالاً يقوم بها الابن كي يكون محسناً للوالدين و قد أرشد النّبّي صلى الله عليه وسلم المؤمنين في هذا الحديث إلى بعض هذه المظاهر والأعمال .

### ❖ للقراءة والحفظ

عن أبي أسيدٍ مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال ( بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبِي شَيْءٌ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا قَالَ نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالْأَسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا ) رواه أبو داود.

### ❖ التعريف بالصحابي راوي الحديث

هو الصحابي أبو أسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة بن اليدن رضي الله عنه. من كبار الصحابة شهد بدرًا و المشاهد واسمه مالك بن ربيعة بن اليدن وقد ذهب بصره في آخر حياته . عاش 78 سنة روي له ( 28 ) حديثًا توفي سنة 40 هـ .

### ❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من برّ	من أعمال الإحسان
الصلاة عليهما	الدعاء لهما
إنفاذ عهدهما	تطبيق عهدهما
إكرام	التبرع والانفاق

## ❖ الإيضاح والتحليل

### \* الدّعاء للوالدين :

فالدعاء للوالدين من البرّ لهما . فيدعو الولد لوالديه بالرحمة والمغفرة من الله عز وجل .

### \* تنفيذ وصية الوالدين :

فمن البرّ بهما تنفيذ وصاياهما . كأن أوصى أحدهما بالصدقة أو بفعل خير ...

### \* صلة أقارب الوالدين :

فعلى الأبناء أن يصلوا أقارب الوالدين بزيارتهم والإحسان إليهم .

### \* إكرام صديق الوالدين :

أمر رسول الله ﷺ بإكرام صديق الوالدين واعتبر ذلك إحسانا لهما ولو بعد موتهما .

## ❖ الاستنتاج

- 1 - من البرّ بالوالدين الدّعاء لهما لأن ذلك برّ بهما .
- 2 - على الأبناء أن ينفذوا وصايا الوالدين لأنّ ذلك من البرّ لهما
- 3 - إكرام صديق الوالدين هو إكرام لهما .

## ❖ تطبيقات

1 / كيف حثّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المؤمنين بّبر الوالدين ؟  
وضح ذلك بأمثلة ؟

2 / انقل من المصحف الشريف الآيات التي تدل على وجوب طاعة الوالدين ؟



## قيمة الأسرة في الإسلام

تعتبر الأسرة في الإسلام المنبت الطبيعي للإنسان ففيها يولد الطفل بين أحضان أم حنون و أب عطوف و يتربع و يكبر حتى يصير رجلاً راشداً و تصير الطفلة امرأة راشدة . ثم يكون كل منهما أسرة أخرى . فما هي الأسرة و ما هي مقوماتها و كيف يتم بناؤها ؟

### 1 - مفهوم الأسرة

الأسرة هي المنبت الطبيعي للإنسان حيث يتربع و يكبر في جو من الطمأنينة

والهدوء والرحمة . قال الله تعالى :  
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنْ

الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

[سورة النحل: 72]

للمناقشة : ما هو مفهوم الأسرة ؟

### 2 - أسس بناء الأسرة في الإسلام

يقوم نظام الأسرة في الإسلام على أسس ومقومات تحدد مسؤولية كل من الرجل و المرأة في إطار رابطة الزواج التي رضيها الله تعالى للناس نواة لتأسيس المجتمع . ومن أهم هذه الأسس ما يلي :

- الزواج : وهو عقد بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة على الوجه المشروع بأن يؤسس على أركان خمسة وهي : الزوجان ، والولي ، والشهود ، والمهر ، والصيغة .  
- المودة والرحمة : فقد جعل الله تعالى بين الرجل و المرأة مودة فطرية . قال الله تعالى :

وَمِنْ- آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

[ سورة الروم: 21]

– الدين والخلق الحسن : اعتبر الإسلام الدين والخلق الحسن أهم الخصال التي يجب اعتبارها في اختيار الزوجين لبعضهما البعض فمن أخذ هذا الشرط فقد أحسن الاختيار و فاز بأسرة سعيدة ومكّن لأولاده بيتا مطمئنا هادئا .

– النّفقة على الأسرة : وهي واجبة على الأب نحو أبنائه و زوجته ومن يعولهم.

– رعاية الأبناء و تربيتهم : فالواجب على الأبوين تربية أبنائهما على حبّ الله ورسوله ﷺ وحبّ الخير لأنفسهم وأسرّتهم و مجتمعهم.

للمناقشة : عدد أسس بناء الأسرة.

### ❖ الاستنتاج

- 1 – الأسرة هي النواة التي يتكوّن منها المجتمع .
- 2 – تقوم الأسرة على أسس منها المودة والرّحمة والرّعاية والتّربية .
- 3 – الأسرة السّعيدة هي التي يتعاون أفرادها على البرّاة التّقوى .
- 4 – الزّواج هو الأسلوب الأمثل الذي اختاره الله تعالى للعلاقة الكريمة بين الرّجل والمرأة وهو عقد بينهما لتكوين أسرة على وجه مشروع.

### ❖ تطبيقات

- 1 / كيف يمكن أن تكون الأسرة سعيدة في رأيك ؟
- 2 / اكتب في بضعة أسطر واجباتك نحو أسرتك.
- 3 / لماذا اعتبر الدين والخلق من مقومات الأسرة ؟

كان ميلاد عيسى عليه السلام معجزة. أظهر الله بها قدرته وآياته للعالمين. فكان ميلاد هذا الرسول الكريم على غير ما ألفه الناس. فكل مولود له أب وأم إلا عيسى عليه السلام فقد ولد من دون أب. وقد كانت حياة عيسى عليه السلام مليئة بالمعجزات. فما هي قصة ولادة عيسى؟ وماهي مواقفه البارزة في حياته؟

### 1 - معجزة الميلاد :

بعث الله رسوله عيسى عليه السلام إلى قوم ماديين ينكرون الروح وينكرون البعث كلية ويزعمون أن الإنسان جسم بلا روح . وسط هذا العصر المادي الذي أنكر الروح تماما بعث الله عيسى عليه السلام بمعجزة كان منطقيا أن تجيء إعلانا لعالم الروح . وهكذا ولد عيسى من غير أب.

فبينما كانت مريم عليها السلام بعيدة عن قومها. رأت أمامها شخصا لا تعرفه. فخشيت على نفسها وطلبت منه الابتعاد عنها. ولكن في حقيقة الأمر لم يكن ذلك الشخص إنسانا بل كان ملكا كريما هو جبريل عليه السلام. وأخبرها بأن الله سيهب لها غلاما. ليكون ميلاده معجزة من الله تظهر فيها قدرته وآياته للناس. وبعد أن حملت مريم عليها السلام بالغلام. خرجت إلى قومها. فاتهموها بالمعصية. وقد قص القرآن ذلك في قوله تعالى :

وَإِذْ كُفِّرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ

مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ

إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا

رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي

غُلَامٌ وَإِنِّي لَمَسَمِيَّةٌ بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ

رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَ لِهَؤُلاءِ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا

وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾

[سورة مريم : 16 - 21]

و قد أنطق الله تعالى عيسى عليه السلام في مهده فكانت المعجزة الثانية التي أخرجت السنة السيئة التي اتهمت مريم عليها السلام بالمعصية .

للمناقشة: لماذا أنطق الله عيسى عليه السلام في المهدي؟

## 2 - الحواريون نعم الأصحاب

دعا نبي الله عيسى عليه السلام الحواريين وقال لهم : من يكون منكم أنصاري؟ فاستجاب الحواريون لنداء عيسى عليه السلام وقالوا نحن أنصارك إلى الله. فوجد فيهم سندا قويا لدعوته. وقد انقسم بنو إسرائيل إلى فئتين. فئة آمنت برسالة عيسى عليه السلام واتبعته. وفئة كفرت به وناصبته العداة. وقد نصر الله الفئة المؤمنة على الفئة الكافرة. ونجده في القرآن الكريم الآيات التالية معبرة عن هذا الموقف :

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ

الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ

أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَآشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

[ سورة آل عمران: 52 ]

للمناقشة : من هم الحواريون ؟

## 3 - معجزات لعيسى عليه السلام

مضى سيدنا عيسى في دعوته مؤيدا بمعجزات الله تعالى له. صنع لقومه من الطين كهياة الطير ثم نفخ فيه فصار طيرا بإذن الله وكان طرف ثوبه البسيط المتواضع إذا مس مريضا شفي هذا المريض على الفور بإذن الله تعالى. وكان عيسى مؤيدا من الله تعالى بمعجزة هائلة هي القدرة على دعوة الموتى من قبورهم فإذا هم يخرجون أحياء بإذن الله تعالى .

للمناقشة: اذكر معجزات أخرى لعيسى عليه السلام .

## ❖ الاستنتاج

- 1 - كان ميلاد عيسى عليه السلام من دون أب معجزة تدل على قدرة الله تعالى.
- 2 - أنطق الله عيسى عليه السلام في المهدي دفاعا عن شرف أمه.
- 3 - استجاب الحواريون لدعوة عيسى عليه السلام. وكانوا عوناً له في دفاعه عن الحق.
- 4 - آيد الله تعالى عيسى عليه السلام بمعجزات كثيرة .

## ❖ تطبيقات

- 1 / ما هي الحكم التي يمكن استخراجها من ميلاد عيسى عليه السلام؟
- 2 / ابحث عن مواقف أخرى لسيدنا عيسى عليه السلام ودونها على كراسك.

# الرّسول صلى الله عليه وسلم يحفظ الحقوق

كان الرّسول صلى الله عليه وسلم أعظم النّاس حفظاً للحقوق. وقد اعترف له بذلك أصحابه وأعداؤه. وكانت قريش تسمّيه قبل النبوّة بالأمين. وكانوا يضعون عنده ودائعهم وأماناتهم و يتحاكمون إليه في حلّ خلافاتهم. وبين أيدينا نماذج من حفظه صلى الله عليه وسلم للحقوق :

## 1 - حفظ أمانات قريش :

كانت قريش عظيمة الثّقة في أمانته وصدقته ورجولته. فليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عند رسول الله. فكانت عنده صلى الله عليه وسلم الكثير من الودائع. وقد أمر علياً رضي الله عنه يوم الهجرة أن يتخلف بمكة حتى يؤدي الأمانات والودائع إلى أصحابها.

للمناقشة: لماذا كانت قريش تستأمن الرّسول رغم عداوتها له؟

## 2 - الرّسول ﷺ يوصي بحقوق الجار:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النّبيّ قال: (أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته. وإذا استقرضك أقرضته. وإذا افتقر عدت إليه. وإذا مرض عدته. وإذا أصابه خير هنأته وإذا أصابته مصيبة عزبته. وإذا مات اتبعت جنازته. ولا تستطل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه. ولا تؤذنه بفتار ريح قدرك إلا أن تغرف له منها. وإن اشتريت فاكهة فاهد له. فإن لم تفعل فأدخلها سرا. ولا يخرج بها ولدك ليغيظ ولده). (أورده المنذري وغيره).

للمناقشة: عدد حقوق الجار التي أمر الرّسول بحفظها.

## 3 - حفظ حقوق المرأة :

جاءت امرأة تشتكي إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم أن أباهم زوجها دون رضاها فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زواجها باطل إلا إذا رضيت هي.

للمناقشة: عدد حقوق الجار التي أمر الرّسول بحفظها؟

## 4 - حفظ حقوق الأبناء :

حدّث الصّحابي الجليل النّعمان بن بشير رضي الله عنهما ( أن أباه أعطاه عطية دون إخوته و لما سأل الرّسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال له أكل ولدك أعطيته مثله. قال لا. فقال الرّسول صلى الله عليه وسلم : اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم). رواه الإمام مالك

للمناقشة: أوصى رسول الله بحفظ حقوق الأبناء. كيف ذلك؟

## 5 - حق العمال

أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعطاء حقوق العمال كاملة واعتبر نفسه خصما يوم القيامة لمن اعتدى على حقوقهم . فقال صلى الله عليه وسلم : قال في حديث قدسي: (قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ... فذكر ..... ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ...) رواه البخاري  
للمناقشة: أوصى رسول الله بحفظ حقوق العمال. كيف ذلك ؟

### ❖ آثار المحافظة على هذه الحقوق :

- ارتياح النفوس واطمئنانها على حقوقها.
  - سلامة القلوب من الأحقاد والضغائن.
  - العدل وانتفاء الظلم.
  - انتشار المحبة والألفة بين الناس.
  - النجاة يوم القيامة من مطالب أصحاب الحقوق
- للمناقشة: ماذا ينتج عن حفظ الحقوق بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع؟

### ❖ الاستنتاج

- 1 - حياة الإنسان قائمة على أداء الواجبات والمطالبة بالحقوق. وسعادة الفرد والمجتمع متوقفة على الالتزام بالأمرين معا.
- 2 - الرسول يمثل النموذج الأعلى لجميع الناس في حفظ الحقوق وأداء الأمانات لأصحابها.
- 3 - أقبل الناس على الإسلام أفواجا عندما وجدوا أنه دين الحق والعدل والحرية.

### ❖ تطبيقات

- 1 / يمثل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين في حفظ الحقوق. هات أمثلة من سيرته الشريفة تدل على ذلك ؟
- 2 / من خلال ملاحظتك في الواقع. هل ترى أن الحقوق محفوظة بين الناس؟ علل ذلك.
- 3 / ما هي آثار المحافظة على حقوق الغير؟

# الدورة الثالثة

## الإسلام عقيدة وعمل و التزام

### الكفاءة المرحلية للدورة

في نهاية هذه الدورة تكون قادرا على:  
أداء المسؤولية من خلال الفهم الصحيح للإسلام ،  
والاقتداء بعظماء الأمة .

### الوحدات :

- التعريف بالدين الإسلامي
- الإيمان بالقضاء والقدر
- المسؤولية
- التوكل
- مواقف في الشورى
- من عظماء الأمة

## التعريف بالدين الإسلامي

إن الإسلام عقيدة و شريعة . فهو يشمل الإسلام و الإيمان والإحسان . و قد نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم . يسأله عن ذلك. فكان بينهما هذا الحوار .

❖ للقراءة والحفظ

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ( بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. وَتَصُومَ رَمَضَانَ. وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ صَدَّقْتَ. فَعَجَبْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ. وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ. وَرُسُلِهِ. وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ صَدَّقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ . قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رِبَّتَهَا. وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ. فَلَبِثْتُ مَلِيًّا. ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ).

رواه مسلم.



## ❖ التعريف بالصحابي راوي الحديث

هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من بني عدي . أسلم في السنة السادسة من البعثة . وهو أول من جهر بالإسلام . وهاجر جهرًا على الأعين من قريش وخو أحد العشرة المبشرين بالجنة . وهو أول من لقب بأمر المؤمنين عندما توليا الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه . استشهد سنة 23 هـ وروي له من الأحاديث (539) حديثًا .

## ❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أماراتها	جمع أمانة: وهي العلامة. والمراد علاماتها التي تسبق قيامها.
أن تلد الأمة ربتها	أي سيدتها.
العالة	جمع عائل، وهو الفقير.
فلبتت مليًا	انتظرت وقتًا طويلًا

## ❖ الإيضاح والتحليل:

### \* تحسين الثياب والهيئة لطالب العلم :

يستحسن للمتعلم ارتداء الثياب النظيفة، والتطيب بالرائحة الزكية لأنها من آداب طالب العلم. فقد جاء جبريل عليه السلام يسأل رسول صلى الله عليه وسلم في هيئة حسنة وجلس متأدبا بين يديه .

### \* معنى الإسلام

الإسلام لغة: الانقياد والاستسلام لله تعالى. وهو شرعاً: قائم على أسس خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة في أوقاتها كاملة الشروط والأركان، والسنن والآداب، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت الحرام مرة في العمر على من قدر عليه .

### \* معنى الإيمان :

الإيمان لغة: التصديق. وشرعاً : التصديق الجازم بوجود الله الخالق سبحانه وحده لا شريك له . والتصديق بوجود الملائكة، وهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. خلقهم الله من نور لا يأكلون و لا يشربون ولا يتصفون بذكورة ولا أنوثة ولا يتناسلون. ولا يعلم عددهم إلا الله تعالى.

والتّصديق بالكتب السماوية المنزلة من عند الله تعالى. كالتّوراة والإنجيل  
 وآخرها القرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .  
 التّصديق بجميع الرسل الذين اختارهم الله لتبليغ رسالته مثل موسى  
 وعيسى وإبراهيم ومحمد عليهم السّلام .  
 التّصديق باليوم الآخر . يبعث الله النّاس من قبورهم ويحاسبهم على  
 أعمالهم ويجزيهم عليها إن خيرا فخير وإن شرا فشرّ .  
 التّصديق بأن كل ما يجري في هذا الكون هو بتقدير الله تعالى وإرادته. لحكمة  
 يعلمها الله تعالى.

### \* حقيقة الإحسان:

أن تعبد الله كأنك تراه . أي تخلص في عبادة الله وحده . كأنك تراه وقت  
 عبادته. وتذكر أن الله يشاهدك ويرى منك كل صغير وكبير تفعله .  
 \* السّاعة و علاماتها :

لا يعلم وقت قيام السّاعة إلا الله تعالى ولذلك قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : ( ما المسؤؤل عنها بأعلم من السّائل). ولكنه أجابه عن بعض  
 أماراتها التي تسبقها وتدل على قربها .

### ❖ الاستنتاج

- 1 - وجوب التّادّب مع علمائنا حينما نتوجّه إليهم بالسّؤال لتنعلم منهم.
- 2 - يجب على طالب العلم أن يلبس لباسا محترما تقديرا لمن يعلمه كما  
 فعل جبريل عليه السّلام .
- 3 - الحوار و المناقشة أسلوب تربوي موصل للمعرفة.
- 4 - إذا جهلنا الإجابة عن أي سؤال . لا نستحي أن نجيب قائلين الله أعلم.
- 5 - لا يعلم وقت القيامة إلا الله عزّ وجل . وعلى الانسان أن يستعد لها  
 بالعمل الصّالح .

### ❖ تطبيقات

- 1 / ما هي آداب التّلميذ مع معلّمه من خلال هذا الحديث ؟
- 2 / ما هو مفهوم الإسلام و الإيمان كما وردا في الحديث ؟
- 3 / اذكر أركان الإيمان .
- 4 / وضح مظاهر الإحسان في حياتك اليومية .
- 5 / للسّاعة علامات . اذكر خمساً منها .

الإيمان بقضاء الله و قدره ركن من أركان الإيمان يجب على المسلم الإيمان به كما جاء في جواب الرسول صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان فقال: ( أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر و تؤمن بالقدر خيره و شره ) . فما هو القضاء والقدر . وما هي آثاره ؟

## 1 - مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر:

هو علم الله بأحوال العباد و مصائرهم و تدبير أمورهم و القضاء فيها بما يريد. وفق علمه تعالى وحكمته و لا يقع في الكون شيء إلا بإذنه .  
للمناقشة: حدد معنى القضاء والقدر .

## 2 - مراتب الإيمان بالقضاء والقدر:

يتضمن الإيمان بالقضاء والقدر أربعة أمور:  
أولاً: الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة و تفصيلاً. فالله قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم و علم أرزاقهم و آجالهم و أقوالهم و أعمالهم و جميع حركاتهم و سكناتهم و أسرارهم و علانيتهم قال الله عز وجل:

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٣﴾ [ سورة الطلاق: من الآية 12 ]

ثانياً: الإيمان بكتابة ذلك و أن الله قد كتب جميع ما سبق به علمه و أنه في اللوح المحفوظ قال الله عز وجل:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

[ سورة الحديد : 22 ]

ثالثاً: الإيمان بمشيئة الله النافذة التي لا يردّها شيء . فجميع الحوادث وقعت بمشيئة الله تعالى وقدرته قال عز وجل:

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ [ سورة إبراهيم: 27 ]

رابعاً: الإيمان بأن الله هو الموجد للأشياء و الخالق لها و أنه على كل شيء قدير قال الله عز وجل:

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ وَتَقْدِيرًا ﴿٢٠﴾ [ سورة الفرقان : 02 ]

### 3 - الأخذ بالأسباب وعدم الاحتجاج بالقضاء والقدر:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ و أراد أن يترك ناقته على باب المسجد دون أن يعقلها (يربطها) فقال: أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ فقال له رسول الله ﷺ: اعقلها وتوكل.

وقد رجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من السفر إلى الشام حين وجد بها مرض الطاعون فقال له أبو عبيدة أتفر من قدر الله فقال له عمر نعم أفر من قدر الله إلى قدر الله

للمناقشة: هل يوجد تناقض بين الأخذ بالأسباب والإيمان بالقضاء والقدر؟

### 4 - آثار الإيمان بالقضاء والقدر

- القضاء والقدر يعلمان المسلم أن لهذا الكون نظاما بديعا محكما.  
- يحمي المسلم من القلق ويعصمه من الجزع والحسرة ويملا قلبه طمأنينة.  
- يجعل المسلم يطلق طاقته ومواهبه و يكسبه القوة في مواجهة الحياة فيندفع إلى البناء والتعمير واستخراج كنوز الأرض والانتفاع بها.

للمناقشة: هل ما هاهي آثار الإيمان بالقضاء والقدر؟

### ❖ الاستنتاج

- 1 - الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان لقد جاء القدر في القرآن الكريم في عشرات المرات كلها تدل على أن جميع الأحداث قدّرت بمقدار ما تقتضيه رعاية الله لخلقه
- 2 - ترك الأخذ بالأسباب ليس من الإيمان و إسقاط الأسباب ليس من التوحيد بل القيام بها هو محض الإيمان .
- 3 - بين الله تعالى لنا طريق الخير و طريق الشر و ترك للإنسان حرية الاختيار أن نسلك أحد الطريقين .
- 4 - هناك أمور لا قدرة للإنسان على دفعها مثل المرض والصحة والموت.

### ❖ تطبيقات

- 1 / الإيمان بالقضاء والقدر يؤدي إلى قيام مجتمع قوي متماسك . وضح ذلك في بضعة أسطر .
- 2 / رأيت صديقا متواكلا لا يراجع دروسه معتمدا على قضاء الله وقدره. فماذا تقول له؟
- 3 / ما هو أثر الإيمان بالقضاء والقدر في نفس المؤمن؟

أجل ما يقوم به الإنسان في هذه الحياة ، وتظهر به ديانتة وعبقريته ، المسؤولية التي تخصه ، ولا يشاركه فيها أحد إلا من يمثله فيها ، ولا يتوانون في القيام بها . ومن هنا يلقي الإسلام على كل إنسان تبعة أعماله الحسنة والسيئة بصفته الفردية فكل فرد في الإسلام يتحمل وحده نتيجة عمله . فما هي المسؤولية وماهي مجالاتها ؟

## 1 - تعريف المسؤولية

هي رعاية ما استحفظ عليه المسلم، ووكّل إليه القيام به، وأمر بالاعتناء به.

للمناقشة : ما معنى المسؤولية ؟

## 2 - مجالات المسؤولية

1 - مسؤولية الأنبياء : أعظم الخلق مسؤولية هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كلفهم الله بتبليغ رسالته إلى الناس ، فقاموا بها على أحسن وأكمل وجه .

2 - مسؤولية العلماء : وهي تعليم الناس و تربيتهم و إرشادهم ، وهي مسؤولية شاقّة تحتاج إلى صبر ومعرفة وإخلاص لله تعالى لأنها مهمّة الأنبياء والرّسل : كما جاء في الحديث ( **العلماء ورثة الأنبياء** ) رواه أبو داود .

3 - مسؤولية الحكام : وهي أن يحكموا بالعدل و يحسنوا رعاية الناس، ويعطوا لكل ذي حق حقه .

4 - مسؤولية الوالدين : بأن يحسنوا تربية أبنائهم وتعليمهم ورعايتهم .

5 - مسؤولية الأبناء : بأن يحترموا أباؤهم ويطيعوهم و يحسنوا إليهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( **كلكم راع ومسؤول عن رعيتة** فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيتة والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيتة والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في

مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيتة ) [ رواه البخاري ]

للمناقشة : ما هي أنواع المسؤولية ؟

### 3 - أهمية المسؤولية

المسؤولية شاملة لجميع مناحي الحياة و يشترك فيها الجميع كل حسب سلطته و قدراته ، و القيام بها على أحسن وجه يؤدي إلى تقدم و ازدهار المجتمع و ترابط أفرادها فيما بينهم  
للمناقشة : ما هي أهمية المسؤولية ؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - المسؤولية شأنها عظيم عند الله تعالى .
- 2 - للمسؤوليات مجالات كثيرة، مثل مسؤولية الأنبياء والعلماء والحكام والأباء ...
- 3 - المسؤولية أمانة ثقيلة يحاسب عليها العبد يوم القيامة
- 4 - المسؤولية شاملة لجميع مناحي الحياة ، ويشترك فيها الجميع ، كل حسب سلطاته وقدراته .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / ما الوسائل التي عنى بها الإسلام لغرس روح المسؤولية في النفوس قولا وعملا . اذكرها مستدلا بنصوص من الكتاب والسنة ؟
- 2 / لماذا اعتبر الرسول ﷺ العلماء ورثة الأنبياء ؟
- 3 / ما هي مسؤوليتك نحو والديك ؟

لقد خلق الله الإنسان وسخر له ما في الأرض من ثروات وخيرات لاستغلالها والتمتع بها ، و لتحقيق هذا الغرض فهو محتاج إلى معرفة خصائص تلك الأشياء و طرق إخراجها ، بالتعاون مع غيره متوكلاً على الله تعالى طالبا منه العون ، فما هو التوكل ، وما هي مظاهره وما الفرق بينه و بين التواكل؟

## 1 - مفهوم التوكل :

هو تعلق القلب بالله والاعتماد عليه في كل مجال ، والتسليم لأمره وقضائه ، والتفويض إليه في كل حال ، والاستعانة به في كل شأن .

للمناقشة: ما معنى التوكل ؟

## 2 - من مظاهر التوكل

الإنسان مطالب بالأخذ بالأسباب بمقتضى فطرته ، والإسلام دين العمل والنشاط ، ودين التوكل والاعتماد على الله الذي بيده ملكوت كل شيء ، والمتصرف في كل شيء ، والمقدر لكل شيء . قال الله تعالى :

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾

[ سورة الملك : 15 ]

كما أن طلب الشفاء لا يتحقق إلا بالتداوي ، فقد جعل الله لكل داء دواء وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتداوي فقال : ( تداووا عباد الله فإن الله خلق الداء والدواء ) رواه الترمذي .

كما أن عقل البعير لا يتنافى مع التوكل على الله كما لا يتنافى إغلاق باب البيت عند الخروج منه طلباً للأمان . وقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم للرجل الذي أهمل ناقته وقال : إني توكلت على الله . ( أعقلها وتوكل ) رواه الترمذي .

للمناقشة: هل الأخذ بالأسباب يتعارض مع التوكل على الله تعالى ؟

### 3 - بين التوكل والتوكل

التوكل هو عدم الأخذ بالأسباب كالععود عن طلب الرزق مع ادعاء التوكل على الله . فهذا يتنافى مع مقاصد الشريعة ومع السنن التي جعلها الله تعالى وسيّرها عليه . ولذا قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله الشهير: ( يرفع أحدكم يديه إلى السماء يقول : يا رب ... يا رب ... وهو يعلم أنّ السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ) . فترك الأسباب وعدم الأخذ بها مخالف للتوكل على الله .

للمناقشة : ما الفرق بين التوكل والتوكل ؟

### 4 - أهمية التوكل على الله وأثاره

- السعي فيما لا بد منه من متطلبات الحياة كلها .
  - لن يضيع الله من يتكل عليه بل يكفيه مؤونة نفسه .
  - الإيمان بأن قضاء الله نافذ وما قدر يكون .
  - الثقة بالله وحسن الظن به .
  - محبة الله لعبده فالله يحب المتوكلين عليه .
  - التوكل على الله يدفع العبد إلى العمل والاجتهاد .
- للمناقشة : فيما تتمثل أهمية التوكل على الله ؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - التوكل هو الاعتماد على الله تعالى و طلب المعونة منه .
- 2 - التوكل على الله لا يتنافى مع السعي في طلب الرزق و الجد في العمل .
- 3 - التوكل هو ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / للتوكل على الله أثاره المباشرة على الإنسان في جميع مجالات الحياة . كما يساهم في تخفيف الضغوطات النفسية . وضح ذلك .
- 2 / التوكل على الله يحرر الإنسان من عبودية الإنسان إلى عبودية الله الواحد . كيف يكون ذلك ؟
- 3 / اذكر الفرق بين التوكل على الله تعالى و التوكل مستشهداً بأمثلة من واقع الحياة .



## مواقف في الشورى

دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام الذي أوحى إليه من العلي القدير . وكان من بين مبادئ هذا الدين التي دعا إليها مبدأ الشورى . لأن المجتمع الذي يراد له الاستقرار والاستمرار ينبغي أن يقوم على الشورى . فما مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في الشورى ؟

### 1- مفهوم الشورى

الشورى لغة : يقال شاوره في الأمر : طلب منه المشورة . وأشار عليه بالرأي . الشورى اصطلاحاً : الاجتماع على الأمر ، يستشير كل واحد صاحبه ، ويستخرج ما عنده .

### 2- موقف من غزوة بدر

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم السابع عشر من رمضان للسنة الثانية من الهجرة مع أصحابه لاسترجاع بعض أموال المسلمين التي كانت تحملها قافلة قريش بقيادة أبي سفيان بن حرب ، فسار الرسول ﷺ بأصحابه حتى وصل إلى بدر فنزل به ، فقال الحباب بن المنذر : رأيت هذا المنزل ، أمنزلاً أنزلكه الله ، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : [ بل هو الرأي والحرب والمكيدة ] . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ونغور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً ، فنملأه ماء ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( **لقد أشرت بالرأي** ) . للمناقشة : من أشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بتغيير مكان الجيش ولماذا أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم برأيه ؟

### 3- موقف من صلح الحديبية

لما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم مصالحة قريش عندما صدته عن بيت الله الحرام ومنتعته من العمرة فاستشار أصحابه في عقد هذا الصلح و الرجوع إلى المدينة المنورة حتى العام المقبل ، فكان رأي بعض الصحابة التمسك بدخول مكة وقتال قريش والبعض الآخر مصالحة قريش والرجوع إلى المدينة وقد أنزل الله تعالى في ذلك أوائل سورة الفتح مبشراً الرسول صلى الله عليه وسلم بالنصر بناء على الصلح الذي أراد الرسول صلى الله عليه وسلم إبرامه بينه وبين قريش . للمناقشة : ما هو صلح الحديبية ؟

#### 4 - أهمية الشورى

وما سبق يتّضح أن الحكمة من مشورته صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، أن يستن بها الحكام بعده ، لتستفيد منهم علما وحكما ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا عن مشورتهم بالوحي ، كما أن في استشارتهم تطيبا لقلوبهم ، ورفعاً لأقذارهم ، وتألّفا لهم على دينهم ، قال أبو هريرة رضي الله عنه { ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم } .  
للمناقشة: حدّد الحكمة من تشاور النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - من فوائد الشورى في الشريعة الإسلامية استخراج وجوه الرأي عند المسلمين ، والبحث عن مصلحة قد يختص بعلمها بعضهم دون بعض .
- 2 - كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه في كثير من القضايا و يأخذ برأيهم .
- 3 - الشورى صمام أمان لعدم انتشار الاستبداد و التّفرد بالرأي بين أفراد المجتمع .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / بين لماذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه
- 2 / بين أثر انعدام مبدأ الشورى في تسيير شؤون المجتمعات .
- 3 / أيهما تراه أكثر إيجابية في تسيير شؤون الدولة وتصريف شؤون الناس الشورى أم الاستبداد . ولماذا ؟ .
- 4 / اذكر مظاهر الشورى في عصرنا الحاضر .

إنّ الدّارس لتاريخ الأمم والديانات والمذاهب . لا يجد أمة حفلت بالرجال . وصنعت الأجيال من الأبطال وصنّاع الحضارة وقادة الأمم . كما يجد في أمة الإسلام . ولا عجب في ذلك وهي أمة القرآن وفي هذا الدرس سننتعرف على نخبة من هؤلاء العظماء . الذين بقيت آثارهم كمنازل عبر التاريخ يتداولها الجيل تلو الجيل .

### أولاً : الإمام مالك

هو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي الحميري . أحد أعلام الإسلام . وإمام دار الهجرة ولد سنة 93 هـ بالمدينة المنورة . نشأ في بيت علم . فكان جده أحد الكتاب الذين نسخوا المصاحف أيام عثمان رضي الله عنه . وكان عمّه من المنشغلين بالعلم أيضاً . وجهته أمّه إلى الشيخ ربيعة الراي قائله له: ( **خذ من أدبه قبل أن تأخذ من علمه** ) . حفظ القرآن في صغره ، ثم حفظ الحديث . كما برع في الفقه . طلب العلم على أكابر علماء المدينة المنورة من التابعين . ومازال مشتغلاً بطلب العلم حتى انتهت إليه إمامة الفقه في الحجاز . حتى سمي عالم المدينة وإمام دار الهجرة . فاشتهر في البلدان . وقصده الطلاب والعلماء للتعلم منه . من أشهر ما عُرف به الإمام مالك رحمه الله كتاب (الموطأ) الذي مكث فيه أربعين سنة يهذبه وينقحه .

علا شأن الإمام مالك في المدينة . واشتهر أمره وطارت سمعته إلى الآفاق الإسلامية فصار محط أنظار أهل العلم . وكان قوي الشخصية . قوياً للحق . ينصح أولي الأمر . وكما كان عزيز النفس . يأبى ذل السؤال رغم مروره في فترة تحصيله للعلم بظروف معيشية صعبة .

عُرف عنه شدة احترامه وتوقيره لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى أنّ طلابه في مجلسه كانوا كأنّ الطير على رؤوسهم . أبى أن يقرأ الموطأ على هارون الرشيد و بنيه فزاره الرشيد ومعه أبنائه في بيته . وقرؤوا عليه . وقد كان موضع احترام من العلماء والأمراء والخلفاء .

من أشهر أقواله : ( العلم يُؤتى ولا يأتي ) . ( كلّ أحد يُؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم ) . ( إنّ صحابة رسول الله تفرّقوا في البلاد وكان كلّ منهم يحمل علماً نقله إلى الناس . وفي اختلاف العلماء رحمة بالأمة ) .

توفي رحمه الله بالمدينة المنورة عام 179 هـ ودفن بالبقيع حيث دفن كثير من الصحابة وأمّهات المؤمنين رضي الله عنهم .

للمناقشة : حدّد أهم العوامل التي ساعدت على تنشئته محبياً للعلم ؟ .

## ثانيا : الإمام البخاري

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري . ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر شوال سنة 194 هـ في مدينة بخارى . طلب العلم صغيرا . كما حفظ تصانيف بعض الأئمة وهو صغير . وسمع من شيوخ بلده . ثم رحل مع أمّه وأخيه إلى الحجاز حاجا . فأقام بالمدينة المنورة طالبا للعلم . فألّف كتابه ( التاريخ الكبير ) وهو مجاور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

رحل البخاري إلى شيوخ الحديث وأئمة في مختلف الأمصار الإسلامية . فذهب إلى بغداد . والبصرة . والكوفة . ومكة . والمدينة . والشّام . وحمص . وعسقلان . ومصر . وقد ساعده على ذلك صبره وحبّه للعلم على بلوغ مرتبة عالية في عصره . حتّى أصبح إمام المسلمين في الحديث . ولقّب به الأئمة بأمير المؤمنين في الحديث . كما اشتهر بورعه وعبادته وبعلمه .

شهد له أهل العلم بعلوّ منزلته وعظيم قدره . وقد كافأه الله على صبره وجلده وخمّله المشاق في سبيل السنّة بإقبال الناس عليه وإشاداتهم بذكره وفضله . كان يحفظ مئة ألف حديث صحيح . ومائتي ألف حديث غير صحيح . وكان واسع المعرفة . غزير العلم . أحد أعلام الدنيا في معرفة الصحيح من السقيم . ومعرفة أحوال الرجال وعلل الأخبار . وكل ما يتعلق بالحديث وعلومه . ومن شدّة احترامه للحديث النبوي قال : ( ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلاّ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ) .

أهم مؤلفاته "الجامع الصّحيح" الذي جمع فيه ستمائة ألف حديث . وقد قيل فيه أنّه أصحّ كتاب بعد كتاب الله . خرج في آخر أيامه إلى قرية ( خرتنك ) قرب سمرقند . فتوفي بها في 30 من رمضان 256 هـ . رحمه الله .

للمناقشة : لماذا لقب الإمام البخاري بأمير المؤمنين في الحديث ؟ .

### ثالثا : الإمام مسلم

هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . أحد أئمة الحديث . ولد سنة 204 هـ في نيسابور . طلب العلم منذ الصغر . ثم رحل إلى أقطار الإسلام . فزار العراق والحجاز والشام ومصر . وأخذ عن شيوخها . وتردد على البخاري كثيرا عندما قدم الإمام البخاري نيسابور . وكان شديد الحب والتقدير له . وقد اقتدى به في وضع صحيحه .

بلغ الإمام مسلم منزلة رفيعة في العلم . وكان بعض الأئمة يقدمه في معرفة الصحيح عن مشايخ ذلك العصر . وقد أثنى عليه معاصروه . وجمهور أهل العلم من بعده .

وضع الإمام مسلم كتابه المشهور ( بصحيح مسلم ) . وقد صنّفه من ثلاثمائة ألف حديث . واستغرق في تهذيبه وتلقيحه خمس عشرة سنة . قال الإمام مسلم: **(ما وضعت شيئا في كتابي هذا إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئا إلا بحجة)** . هذا وقد استفاد من خيرة علماء عصره . فكان يعرض كتابه على علماء عصره . وكان كلما أشار له أحدهم في حديث بأن له علة تركه . وكان ذا همّة عالية . صلب الإرادة في سبيل جمع وتصنيف الحديث النبوي الشريف .

وقد توفي رحمه الله في 25 من رجب سنة 261 هـ في نصر أباد إحدى قرى نيسابور رحمه الله تعالى .

**للمناقشة : علام يدلّ احتفاء وتقدير الإمام مسلم للبخاري ؟ .**

- 1 - عرف تاريخ الإسلام بعلماء بذلوا جهودا كبيرة في سبيل طلب العلم وتوريثه للأجيال اللاحقة . فكانوا بذلك حقا مشاعل نور ومنازل هداية . لا زالت الأمة الإسلامية تنتفع بعلمهم إلى يومنا هذا .
- 2 - ضرب هؤلاء العلماء العظام أروع الأمثلة في التواضع لبعضهم البعض . وفي علو همّتهم وترفعهم عن الدنيا . حرصا منهم على تكريم العلم الذي يحملونه في جنباتهم وتوظيفه فقط في نشر الدعوة وتيسير سبل الهداية للأمة .
- 3 - اعتمد العلماء العظام الدقة والمنهجية العلمية في نقل ورواية الحديث . فأستسوا بذلك للكثير من المناهج العلمية في الرواية وحرّي الموضوعية في نقل الأخبار والحديث عن الأعلام .

❖ تطبيقات

- 1 / ابحث عن مصنفات أخرى لكل من : الإمام مالك والبخاري ومسلم . غير تلك التي ذكرناها .
- 2 / عرف عن الأئمة الأعلام شدة احترامهم للحديث النبوي . كيف نفتفي أثرهم في هذا المجال ؟

# الدّورة الرّابعة

## لا ضرر في الإسلام

### الكفاءة المرحلية للدّورة

في نهاية هذه الدورة تكون قادرا على:

دفع الضرر بالاعتداء بمواقف الرّسول صلى الله عليه وسلم في المعاملات .

### الوحدات :

- الكسب غير المشروع
- كفّ الأذى
- مواقف في السّلم
- صلّة الرّحم
- الرّسول صلى الله عليه وسلم القدوة
- سورة النّبأ

## الكسب غير المشروع

المال عصب الحياة حتّ الإسلام على تحصيله و شرّع السعي في كسبه بالطرق المشروعة. وبالمقابل حرّم الله تعالى كلّ أنواع المكاسب المحرّمة ومنها ما سنراه في هذا الدرس .

### أولاً: الرّشوة

#### 1 - تعريف الرّشوة

هي ما يعطيه شخص لآخر من مال و غيره قصد إبطال حق أو تحقيق باطل أو كسب مصلحة شخصية

للمناقشة : مامعنى الرّشوة ؟

#### 2 - حكم الرّشوة :

حرّم الله تعالى على المسلم إعطاء الرّشوة و أخذها والتّوسط فيها . فقال تعالى :

وَلَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْ لُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ  
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

[ سورة البقرة : 188 ]

وروى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( لعن رسول الله صلى الله عليه وسلّم الرّاشي والمرتشي ) [ رواه أبو داود ] .

#### 3 - الحكمة من تحريمها :

إذا انتشرت الرّشوة بين الناس ضاعت حقوقهم حيث يأخذها من لا يستحقها و يمنع منها من يستحقها و تُعوّد الناس على عدم احترام القوانين المسيّرة للمجتمع و ينشر الفساد بين أفرادها .

للمناقشة : ما هي الحكمة من تحريم الرّشوة ؟



## ثانيا : الاحتكار

### 1 - معنى الاحتكار :

هو حبس و خزن السلعة انتظارا لرفع ثمنها و غلائها .  
للمناقشة : عرّف الاحتكار .

### 2 - حكم الاحتكار :

الاحتكار حرام. و دليل تحريمه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ( المحتكر ملعون ) [ ذكره الحاكم في المستدرک ] و حديث : ( من احتكر طعاماً أربعين ليلةً فقد برئ من الله . و برئ الله منه ) [ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ]

للمناقشة : هل الاحتكار جائز في الشريعة الإسلامية ؟

### 3 - الحكمة من تحريم الاحتكار :

حرّم الشرع الاحتكار لأن فيه تضيقا على الناس . و رفعا لأسعار ما يحتاجونه من سلعة فتندم الثقة و يكثر الغش بين المسلمين .

للمناقشة : ما هي الحكمة من تحريم الاحتكار ؟

### ❖ الاستنتاج

1 - إن الشريعة الإسلامية حرّمت عدة معاملات مالية لما فيها من غرر و خداع و أكل لأموال الناس بالباطل .

2 - الرشوة خطر عظيم على المجتمعات فلذلك حرّمتها الشريعة الإسلامية

3 - الاحتكار غير جائز في شريعتنا و هو محرم و يسبب غلاء المعيشة و انتشار الغش و هو يتنافى مع توجيهات الشريعة الإسلامية .

### ❖ تطبيقات

1 / ما هي الحكمة من تحريم الرشوة والاحتكار ؟

2 / اذكر أضرار الرشوة و طرق محاربتها .

3 / هل تعرف أنواعا أخرى من الكسب غير المشروع ؟ وضح ذلك في بضعة أسطر .

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو لا يستطيع أن يعيش بمفرده. بل لا بد له من العيش في وسط جماعة تربطه بأفرادها علاقات عدة. وقد أوصانا الإسلام بترك الأذى وتجنب الإساءة للآخرين. حرصا منه على تقوية روابط المجتمع المسلم. فما هو كف الأذى وما هي مظاهره وما هي فوائده؟

## 1 - معنى كف الأذى :

هو ترك كل ما يسيء للإنسان. قولاً أو فعلاً .  
و دليل ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ( **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** ) متفق عليه  
للمناقشة : ما المقصود بكف الأذى؟

## 2 - مظاهر الأذى :

من مظاهر الأذى ما يلي :

- 1 - الأذى بالقول : ويدخل فيه الغيبة والنميمة والسباب وشهادة الزور والسخرية من الناس والتناوب بالألقاب وغيرها من أصناف الإيذاء باللسان، التي ينبغي على المسلم اجتنابها لما فيها من ضرر وأذى لغيره من الناس.
- 2 - الأذى بالفعل : ويدخل فيه القتل والضرب والتجسس والغش وأكل مال الغير بالباطل
- 3 - الأذى بالقلب : كبعض أفعال القلوب مثل الحسد والبغض والشحناء.

للمناقشة : ما هي مظاهر كف الأذى؟

## 3 - من ثمرات وفوائد كف الأذى

- انتشار المحبة و التعاون بين أفراد المجتمع
- توجيه الجوارح والحواس إلى طاعة الله . ومنعها من الأذى والحرام .
- يجعل الفرد مكرّماً محترماً بين الناس . وقريباً محبوباً من النفوس .
- يوجّه النفس الإنسانية إلى الطاعة ويمنعها من السير إلى المعصية .

للمناقشة : ما هي فوائد كف الأذى على الفرد والمجتمع؟

## ❖ الاستنتاج

- 1 - لا يجوز للمسلم أن يؤذي غيره بلسانه أو بيده أو بقلبه .
- 2 - الإيذاء باللسان يكون بالسخرية والتنابز بالألقاب والغيبة والنميمة.
- 3 - الإيذاء باليد يكون بالقتل والضرب وأكل أموال الناس بالباطل .
- 4 - الإيذاء بالقلب يكون بالحسد و الحقد على الناس .
- 5 - على المسلم أن يكون متسامحا مع من آذاه .
- 6 - تنتج عن كف الأذى جملة من الفوائد تحقق السعادة والأمان للفرد والمجتمع على السواء.

## ❖ تطبيقات

- 1 / بين كيف تكون صيانة الجوارح ،ومعاشرة الغير ؟
- 2 / بم تقابل إساءة الناس إليك ، وما أثر ذلك في نفوسهم ؟
- 3 / تحدث عن جزاء من يسيء معاملة غيره ، وما أثر المعاملة السيئة على المجتمع ؟

## مواقف في السّلم

السّلم هو القاعدة الأساسية في الإسلام . و الحرب حالة استثنائية . ولذا حرص الرّسول صلى الله عليه وسلّم على إحلال السلام بين المسلمين وغيرهم . فما هي مواقف الرّسول في السّلم ؟

### 1 - مفهوم السّلم

هو عدم الاعتداء على الناس في أموالهم ودمائهم وأعراضهم . مهما اختلفت أوطانهم ودياناتهم

### 2 - مواقف مختارة في السّلم

#### ❖ عهد المدينة المنورة

لما هاجر الرّسول صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة المنورة وجد اليهود يسكنون بعض أطرافها فعقد معهم معاهدة سلام بحيث لا يقع بينهم حرب ويقومون بالدفاع عن المدينة في حالة الحرب و قد رضي اليهود بذلك . لكنهم خانوا العهد بعد ذلك فطردهم الرّسول صلى الله عليه وسلّم من المدينة المنورة .

للمناقشة : ماذا تعرف عن عهد المدينة المنورة ؟

#### ❖ موقف من صلح الحديبية

وعقد صلحا مع قريش عرف بصلح الحديبية . بحيث يتوقف الطرفان عن القتال لمدة عشر سنوات . رغم قدرة المسلمين على محاربة كفار قريش . وبذلك قدم الرّسول صلى الله عليه وسلّم عليه ومثالا في التسامح و السّلم .

للمناقشة: لماذا أصرّ الرّسول صلى الله عليه وسلّم على السّلم في صلح الحديبية ؟

#### ❖ موقف من فتح مكّة

لما دخل الرّسول صلى الله عليه وسلّم مكة المكرمة فاتحا منتصرا ظن أعداؤه من قريش أنه سينتقم منهم لكنه عفا عنهم و قال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء حرصا منه صلى الله عليه وسلّم على إحلال السّلم ونشر خلق التسامح بين المسلمين.

للمناقشة : ما هو موقف الرّسول ﷺ من قريش بعد فتح مكة ؟

### 3 أهمية السلم

لا يمكن لمجتمع من المجتمعات أن يتقدّم ويزدهر و يتعاون أفراده على البرّ والتقوى إلا إذا انتشرت بينهم مظاهر السلم و التسامح . و لذلك حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تحقيق السلم بين المسلمين و غيرهم من الأمم الأخرى .

للمناقشة : بين أهمية السلم في المجتمعات ؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1- حرص النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة على توطيد دعائم السلم حتى مع أعدائه . حرصا منه على تقدم و ازدهار المجتمع .
- 2 - لا يمكن أن يحقق المسلم وحدانية الله تعالى و طاعته إلا في جو يسوده الأمن والسلم .
- 3 - الحرب قاعدة شاذة في الإسلام و السلم هو القاعدة الأساسية .
- 4 - ينشد الإسلام السلم الداخلي والخارجي . في علاقته بالأمم الأخرى .

#### ❖ تطبيقات

- 1/ اذكر محطات أخرى في السيرة النبوية غير تلك الواردة في الدرس تؤكد من خلالها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على السلم .
2. إن كلمة السلام ومشتقاتها قد وردت في أكثر من مائة آية من آيات القرآن . في حين أن كلمة الحرب ومشتقاتها لم تذكر إلا في ست آيات . - أجز بحثا تذكر فيه بعض تلك الآيات .
- 3 / لماذا لا يستطيع المسلم أن يحقق عبودية الله تعالى في ظل عدم الأمن والاستقرار ؟

## صِلَّة الرَّحْمِ

جعل الله الحياة الإنسانية مترابطة متكاملة ، وقائمة على أساس التعاون ، وقد قامت الحياة على الاتصال الأسري ، حيث ينسب الإنسان إلى أسرته ويتكاتف ويتعاون على أساسها ، وهذا النسب يجعل الصلة زائدة عما هو عليه بالنسبة لسائر أفراد المجتمع ، وهي صِلَّة الرَّحْمِ .

### 1 - معنى صِلَّة الرَّحْمِ

صِلَّة الرَّحْمِ هي الإحسان إلى الأقارب بالمال والخدمة والزيارة والرعاية .

### 2 - حكم صِلَّة الرَّحْمِ وقطعها

صِلَّة الرَّحْمِ واجبة وقطيعتها معصية كبيرة ، و دليلها قوله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ [ سورة الأنفال 75 ]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

( صِلَّة الرَّحْمِ و حسن الجوار أو حسن الخلق يعمران الديار و يزيدان في الأعمار )  
[ رواه البخاري ]

للمناقشة : اذكر دليلا آخر يدل على وجوب صِلَّة الرَّحْمِ ؟

### 3 - فضل وثواب صِلَّة الرَّحْمِ

لقد وعد الله ورسوله واصل الرَّحْمِ بالفضل العظيم ، والأجر الكبير، والثواب الجزيل، حيث جاء في الحديث : ( من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه ) [ رواه البخاري و مسلم ] و قوله صلى الله عليه وسلم ( إن الصدقة على المسكين صدقة و على ذي الرَّحْمِ اثنتان : صدقة وصلته ) [ رواه النسائي وابن ماجه ] .

للمناقشة : ما ذا تعرف عن فضل صِلَّة الرَّحْمِ ؟

#### 4 ❖ فوائد صَلَّة الرَّحْمِ :

- من فوائد صَلَّة الرَّحْمِ ما يلي :
  - تحقيق الزيادة في الرزق والبركة في العمر .
  - تقوية أواصر العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة والأسر المرتبطة بالمصاهرة والنسب .
  - تكسب محبة الله تعالى للعبد . ومحبة الناس له .
- للمناقشة : ما هي فوائد صَلَّة الرَّحْمِ ؟

#### ❖ الاستنتاج

- 1 - صَلَّة الرَّحْمِ واجبة في حق القرابة من المسلمين و غيرهم .
- 2 - صَلَّة الرَّحْمِ علامة على كمال الإيمان و حسن الإسلام .
- 3 - تكون صَلَّة الرَّحْمِ بالزيارة و الرعاية و تقديم الخدمة .
- 4 - تربط صَلَّة الرَّحْمِ أفراد المجتمع بعضه مع بعض و تجعله متعاوناً على الخير .

#### ❖ تطبيقات

- 1 / بين موقف الإسلام من قطيعة الرَّحْمِ وأثر ذلك على الحياة الاجتماعية .
- 2 / تقوي صَلَّة الرَّحْمِ العلاقات الاجتماعية وضح ذلك مستعيناً بنصوص من الكتاب و السنة وشواهد من واقع الحياة .
- 3 / اذكر فوائد أخرى لصلَّة الرَّحْمِ .

## الرّسول ﷺ القدوة

يتطلع الإنسان دائما إلى أن يكون المثل الأعلى بين أقرانه و لهذا فهو يبحث عن نموذج يقتدي به في حياته و رسول الله صلى الله عليه و سلم هو المثل الأعلى و النموذج الأمثل الذي يجب أن يقتدي به الانسان في سلوكه و معاملته.

### 1 - مفهوم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم :

هو اتباع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا . قال الله تعالى :

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن

كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

[سورة الأحزاب: 21]

و قال صلى الله عليه وسلم و هو يوصي أصحابه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ .. رواه أبو داود

### 2 - مجالات الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

❖ الرّسول قدوة في عبادة الله تعالى : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الناس اجتهادا في العبادة . قال المغيرة بن شعبة : قام النبي صلى الله عليه وسلم ( أي الليل ) حتى تورمت قدماه . ف قيل له : و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا ( متفق عليه ) و كان لا يقدم عن الصلاة شيئا فيقول : ( و جعلت قرّة عيني في الصلاة ) (رواه النسائي) . و كان يحن إلى الصلاة . و يتحينها . فلا يهدأ له بال حتى يقبل عليها . و كان يقول أحيانا لمؤذنه بلال : ( يا بلال ! أقم الصلاة . أرحنا بها ) رواه أبو داود

❖ قدوة في حسن معاشرة الأهل و العيال . قال صلى الله عليه وسلم : (خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي ) رواه ابن ماجه .

و كان صلى الله عليه وسلم حسن المعاشرة لأهله . قال أنس رضي الله عنه : "ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم" (رواه

مسلم ) . و كان يعين في خدمة أهله . يخيط ثوبه . و يحلب شاته . و يخصف نعله . و وصفته عائشة - رضي الله عنها - بقولها : " كان ألين الناس . و أكرم الناس . و كان ضحاكا بساما " (رواه ابن عساکر)

للمناقشة: يمثل الرّسول قدوة في حسن معاشرة أهله و عياله . هات أمثلة عملية تدل على ذلك ؟



❖ قدوة في حسن معاملة الناس : كان صلى الله عليه وسلم أوسع الناس صدرا . و أكرمهم عشيرة . و كان يمازح أصحابه . و يخالطهم و يحدثهم . و يداعب صبيانهم . و يجلسهم في حجره . و يسلم عليهم . و يجيب دعوة الكبير والصغير . و يعود المرضى . و يقبل عذر المعتذر . و لم ير باسطا رجله بين أصحابه . و كان شديد الرأفة بالمسلمين . كما وصفه الله تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ [ سورة التوبة 128 ]

للمناقشة : بين كيف كانت معايشة النبي للناس ؟

❖ 3 - فوائد الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم :

- للاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فوائد كثيرة منها :
  - رضا الله عز وجل ومحبته .
  - تأييد الله بالنصر والتمكين والعزة والفلاح .
  - الطمأنينة النفسية في الدنيا و السعادة في الآخرة .
  - ضمان للسلامة من الخطأ و الغلو و التطرف .
- للمناقشة : عدد فوائد الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

❖ الاستنتاج

- 1- يعتبر الرسول قدوة في جميع مناحي الحياة .
- 2 - للاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم سبب للفوز في الدنيا والآخرة
- 3 - يحب الله عز وجل العبد إذا اقتدى بالرسول صلى الله عليه وسلم .

❖ تطبيقات

- 1 / اكتب فقرة قصيرة تعدد فيها فوائد الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم
- 2 / اشرح في بضعة أسطر قول عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله خلقه القرآن .

سورة النبا سورة مكية فيها بيان لآيات كونية تدل على وجود الله  
وبيان عاقبة الإنسان يوم القيامة، و ذكر عقاب الكافرين و جزاء المؤمنين

❖ للتلاوة و الحفظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ① عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ② الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ③  
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ④ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ⑤ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ⑥  
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ⑦ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ⑧ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ⑨  
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ⑩ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ⑪ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ  
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ⑫ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ⑬ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ  
مَاءً ثَمَّاجًا ⑭ لِنَخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ⑮ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ⑯ إِنَّ يَوْمَ  
الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ⑰ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ⑱ وَفُتِحَتْ  
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ⑲ وَسِيرَتْ أَجْبَالٌ فَكَانَتْ سَرَابًا ⑳ إِنَّ جَهَنَّمَ  
كَانَتْ مِرْصَادًا ㉑ لِلطَّالغِينَ مَاءً آبًا ㉒ لِيَشْرَبَ فِيهَا أَحْقَابًا ㉓ لَا يَذُوقُونَ  
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ㉔ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ㉕ جَزَاءً وَفَاقًا ㉖ إِنَّهُمْ  
كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ㉗ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ㉘ وَكُلَّ شَيْءٍ  
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ㉙ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ㉚  
إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا ㉛ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ㉜ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ㉝ وَكَأْسًا  
دِهَاقًا ㉞ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ㉟ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً  
حِسَابًا ㊱ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ

مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
 إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ  
 شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ  
 الْمُرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

### ❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النَّبأ العظيم	المقصود به يوم البعث
مهادا	المهاد هو المهد للسير كالفراش و البساط
أوتادا	مفردھا وتد و هو العمود
سبانا	راحة
المعصرات	السحب
فجاجا	غزيرا
يوم الفصل	اليوم الموعود للحساب وهو يوم القيامة
الصور	البوق الذي سينفخ فيه الملك يوم القيامة
لابئين	باقين ومقيمين
أحقابا	المدّة الطويلة
حميما	الماء الساخن
غساقا	حديدا و قبحا
أحصيناه	حسبناه
كواعب أترابا	نساء في الجنة متساويات في السن والجمال
دهاقا	مملوءة بالشراب
مأبا	عودة ورجوعا

## ❖ الإيضاح والتحليل

### \* من أدلة البعث والنشور :

يبين الله تعالى في هذه السورة ما كان عليه كفار مكة من التكذيب بيوم البعث الذي يحي فيه الله كل المخلوقات لكي يحاسبهم على أعمالهم . وهو دليل على أن الله قادر على إحياء الموتى وهو ما يراه الانسان متمثلا في ما يحيط به من مخلوقات .

### \* الجزاء من جنس العمل :

إن الله تعالى الذي خلق هذه المخلوقات أول مرة دون أن يكون على الأرض شيء لقادر على أن يعيد خلق الإنسان مرة ثانية بعدما يموت لكي يحاسبه على أعماله . فمن يعمل السيئات في الدنيا فله العقاب في الآخرة . ومن يعمل الصالحات فله جنة لا يفنى نعيمها .

### \* لا ينفع الندم والحسرة يوم القيامة :

ففي يوم القيامة يأمر الله تعالى الملائكة فتنزل صفوفًا فلا يستطيع أحد الكلام إلا من أذن الله تعالى له . فيتمنى الظالم والكافر والعاصي لو كان في الدنيا ترابًا حتى ينجو من عقاب الله تعالى .

## ❖ الاستنتاج

- 1 - وعيد الله تعالى للمكذّبين بالبعث والحساب.
- 2 - حقيقة البعث والجزاء يوم القيامة .
- 3 - الترغيب في العمل الصالح و اجتناب العمل الفاسد.
- 4 - بيان كرامة وفضل المتقين .
- 5 - الجزاء من جنس العمل .

## ❖ تطبيقات

- 1 / عدد النعم المختلفة التي ذكرتها السورة ؟
- 2 / استخرج مظاهر قدرة الله من السورة ؟
- 3 / انقل من المصحف الشريف أدلة أخرى عن يوم البعث ؟

## الفهرس

الصفحة	الوحدات	الدورة
04	ثواب الإيمان والعمل الصالح	الدورة الأولى العمل الصالح أساس النجاح
07	فضل ذكر الله تعالى	
10	الإيمان باليوم الآخر	
12	الاستقامة	
14	الكسب المشروع	
16	مواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام	
19	من أخلاق المسلم	الدورة الثانية نفاك المجتمع ودور الأسرة
22	بر الوالدين	
24	من مظاهر بر الوالدين	
26	قيمة الأسرة في الإسلام	
28	مواقف من حياة سيدنا عيسى (عليه السلام)	
30	الرسول صلى الله عليه وسلم يحفظ الحقوق	
33	التعريف بالدين الإسلامي	الدورة الثالثة الإسلام عقيدة وعمل والتزام
36	الإيمان بالقضاء والقدر	
38	المسؤولية	
40	التوكل	
42	مواقف في الشورى	
44	من عظماء الأمة	
49	الكسب غير المشروع	الدورة الرابعة لا ضرر في الإسلام
51	كف الأذى	
53	مواقف في السلم	
55	صلة الرحم	
57	الرسول القدوة	
59	سورة النبا	

لتحميل الكتب المدرسية

الابتدائي-المتوسط-الثانوي

إضغط هنا

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net

